العـدد (٢١)، (عـدد خـاص)، الجـزء الثـاني، أكتـوبر ٢٠٢٣، ص ص ١٢٣ – ١٥٧

واقـع استخـدام الارشـاد النفسـي بمـرحلـة الطفولـة المبكـرة مـن وجهـة نظـر المـرشـد الطـلابـي

إعـداد

حصـه نـــزال دخيـــل الشمـــــري

ماجسـتير الآداب في الطفـولـة المبكـرة
كليـات الشـرق العربي للدراسـات العليـا - السعوديـة

واقع استخدام الارشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي

حصة الشمري(*)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي وأيضا الكشف عن معوقات استخدام الارشاد النفسي في هذه المرحلة، كما هدفت الدراسة الي التعرف علي سبل التغلب علي معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق هذه الاهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من المرشدات الطلابية بمدارس مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، واشتملت العينة علي (٧٠) مرشدة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتوصلت النتائج الي أن مفردات عينة الدراسة لديهن درجة متوسطة من استخدام الارشاد النفس بمرحلة الطفولة المبكرة حيث بلغ المتوسط الحسابي(٣,٢٣) وأن أبرز خدمات الارشاد التي تقدمها المرشدات هي مساعدة الأطفال على تفريغ الانفعالات السلبية خلال الجلسات الإرشادية، وأتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقون علي وجود معوقات استخدام الارشاد النفسي بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٥) وكانت ابرز هذه المعوقات التي تحول دون تحقيق الارشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة هي عدم القدرة على استخدام طرق ارشادية جديدة، كما أسفرت النتائج أن مفردات عينة الدراسة لديهن درجة كبيرة من سبل التغلب علي معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة حيث بلغ المتوسط الحسابي(٣,٧٠)، وكانت أبرز هذه السبل هي المشاركة في عملية تقييم الأنشطة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتحديد مهام المرشد النفسي بحيث تكون مهام الإرشاد النفسي من أولويات عمله، كما أوصت بضرورة توطيد العلاقة بين المدرسة وبين أولياء الأمور؛ لتوعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن عدم الارشاد النفسي. وتدريب المرشدين الطلابيين من خلال مؤسسات الإرشاد النفسي بهدف تطوير مهاراتهم ورفع كفاءتهم المهنية.

الكلمات المفتاحية: الارشاد النفسي – المرشد الطلابي.

(*) ماجستير الآداب في الطفولة المبكرة كليات الشرق العربي للدراسات العليا - السعودية .

The reality of using psychological counseling in early childhood from the point of view of the student counsellor

Abstract

This study aimed to identify the reality of the use of psychological counseling in the early childhood stage from the point of view of the student counselor, and also to reveal the obstacles to the use of psychological counseling at this stage. Objectives: The study used the analytical descriptive approach, and the questionnaire was used as a tool for collecting the necessary data for the study. A medium degree of the use of self-guidance in early childhood, where the arithmetic average was (3.23), and that the most prominent counseling services provided by female counselors is helping children to empty negative emotions during counseling sessions.

It became clear from the results that the members of the study sample agreed on the presence of obstacles to the use of psychological counseling to a large extent, as the arithmetic mean was (3.55). That the members of the study sample have a large degree of ways to overcome the obstacles to the use of psychological counseling in the early childhood stage, where the arithmetic mean was (3.70), and the most prominent of these ways was participation in the process of evaluating activities, and in the light of these results, the study recommended defining the tasks of the psychological counselor So that the tasks of psychological counseling are among the priorities of his work, and it also recommended the necessity of strengthening the relationship between the school and parents; To make them aware of the negative effects resulting from lack of psychological guidance. And training student counselors through psychological counseling institutions in order to develop their skills and raise their professional competence.

Key words: psychological counseling - the student counsellor.

المقـــدمـــة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الأساسية والمهمة في اكتساب العديد من المهارات والقدرات وتكوين شخصية الطفل، وتشكيل العادات، والتقاليد، والاتجاهات، ونمو الميول والاستعدادات وهي مرحلة تساعد على النمو المعرفي والاجتماعي وتنمية القدرات العقلية مما يؤثر في شخصيتهم المستقبلية واستعداداتهم للمراحل التعليمية اللاحقة Oya, Michele, Mieko, (2015 ,27).

إن الارشاد النفسي أساسي وضروري لتحقيق أهداف التربية فمدارس الطفولة المبكرة تحقق أهداف التعليم بالإضافة الي ارشاد الأطفال وتوعيتهم وتنمية شخصياتهم من خلال البرامج التي توفرها الخدمات الارشادية التي يقوم بها المرشد الطلابي حيث أن العملية الارشادية تهدف الي تحقيق نمو المتعلم وبناء شخصيته من جميع الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية (قريشي، ٢٠٢٠، ٤٣). كما أن الارشاد النفسي يهدف الي تحقيق أهداف العملية التعليمية علي أكمل وجه والي تحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية المتعلم وتحقيق السلوك السوي والتوافق النفسي لدي الأطفال ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم والتغلب على المشكلات النفسية والتربوية التي تواجههم (الأطرش والنعاس، ٢٠٢١، ٦٥).

وقد أشارت دراسة الأشول (٢٠٢١) الي معوقات الارشاد النفسي المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وتوصلت الي وجود مجموعة من المعوقات مثل (الاعداد المهني والأكاديمي –الاستعدادات الشخصية –المحيط المهني –الجانب التشريعي القانوني) والتي تعيق الممارسة المهنية لعملية الارشاد النفسي وأبرزها معوقات المحيط المهني –الجانب التشريعي القانوني، كما توصلت النتائج الي عدم وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة ترجع الي الجنس او الخبرة او التخصص. وقد هدفت دراسة الأطرش والنعاس (٢٠٢١) الي معرفة دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر مدرسات مرحلة التعليم الأساسي وتوصلت الي أهمية دور المرشد النفسي في المهمات التي يؤديها لخدمة التلاميذ وأوصت بضرورة توفير الإمكانات اللازمة للمرشد النفسي من أدوات وأنشطة.كما توصلت دراسة

قريشي (٢٠٢٠) الي أن مستوي الكفايات المتعلقة بكل من أساليب الإرشاد النفسي للطفل وبالتعاون مع أسرة الطفل كان مرتفع. وكذلك مستوي الكفايات المتعلقة بطرائق جمع المعلومات للطفل وأيضا المتعلقة بفتيات تعديل سلوك الطفل كان مرتفع. كما هدفت دراسة الشريفيين (٢٠٢٠) الي الكشف عن فعالية طرق الإرشاد النفسي الإبداعية في تعديل معتقدات الضبط وتحسين التمكين النفسي لدى المراهقين أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط الدرجات على مقاييس معتقدات الضبط في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ونلاحظ اختلاف الدراسات السابقة في تناول موضوع الارشاد النفسي حيث تحدثت دراسة الشريفين (٢٠٢٠) عن فعالية طرق الارشاد النفسي ولكن للمراهقين وليس مرحلة الطفولة المبكرة في حين تناولت دراسة قريشي (٢٠٢٠) مستوي الكفايات الارشادية وتوصلت الي أنه مرتفع، كما تناولت دراسة الأطرش والنعاس (٢٠٢١) دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر مدرسات مرحلة التعليم الأساسي وتوصلت الي أهمية دور المرشد النفسي وذلك في مرحلة التعليم الأساسي كله وليس كما في الدراسة الحالية في مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن نلاحظ أن دراسة الأشول (٢٠٢١) تناولت معوقات الارشاد النفسي المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ولكن ركزت علي المعوقات فقط وليس واقع الارشاد وسبل التغلب علي المعوقات مما دعي الباحثة الي اجراء هذه الدراسة

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أهمية خاصة في التعرف على واقع استخدام الإرشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة ويعتبر من الأهمية بمكان، ويستحق أن نتناوله بالدراسة والبحث، وهذا ما حاز على اهتمام الباحثة ودفعها لتناول هذا الموضوع.حيث لاحظت الباحثة في حدود علمها ندرة الدراسات التي تناولت هذه الدراسة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أن معظم الدراسات تحدثت عن معوقات الارشاد النفسي. لذا الحاجة ماسة لمزيد من الدراسات التي تكشف عن واقع استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي.

مشكلة الدِّرَاسَة:

يمكن تحديد مشكلة الدِّرَاسَة في السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

أهداف الدِّرَاسَة:

تهدفُ الدِّرَاسَة الحالية إلى:

١- التعرف على واقع استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي.

٢- معرفة درجة استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي.

٣- الكشف عن معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي.

٤- الكشف عن سبل التغلب على معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي.

أسئلة الدراسة:

ستقوم الدراسة الحالية بالإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما درجة استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

٢- ما معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

٣- ما سبل التغلب على معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

أهميـــة الـــدّرَاســـــَة:

أولًا: الأهميــة النَظــريــَّة:

١- تسليطُ الضوء على موضوع الارشاد النفسي وأهميته في تحقيق الصحة النفسية؛ لما له من أهمية خاصةٍ لدي الاطفال في الطفولة المبكرة.

٢- يؤمل أن تكشف النتائج عن إضافة إطار نظري خاص بالإرشاد النفسي والتي من الممكن أن تثري المكتبة العربية بدرَاسَةٍ جديدة في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانيًا: الأهميــةُ التطبيقيــة:

١- أن النتائج التي ستُسفر عنها الدِّرَاسَة يمكن أن تسهم في وضع بعض الحلول للمعلمات أو للوالدين للكشف عن الصعوبات التي تحول دون تحقيق الارشاد النفسي للأطفال في مرحلة الطُّفولَة المُبَكِّرة.

٢- إفادة المؤسسات التربوية بما تنجم عنه نتائج الدِّرَاسَة في الاستفادة من امكانية وجود بعض المقترحات لتطوير الارشاد النفسي مما يفيد كل المعنيين بالعملية التربوية في مرحلة الطُّفولَة المُبَكِّرة.

مصطلحــاتُ الـــدّرَاسَـــة:

الطُّفولَة المبُكِّرة (Early Childhood):

تعرف إجرائيًّا بأنها: الفترة التي تبدأ بعد نهاية السنة الثانية من حياة الطفل إلى بداية السنة الثامنة، وتعدُّ من أهمّ المراحل في حياة الإنسان.

الإرشاد النفسي Psychological Guidance

يعرفه (زهران، ٢٠١٦، ٥٤) بأنه عملية بناءة تهدف الي مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبرته ويحدد مشكلته ويلم امكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه.

كما يعرفه خاندا (Khanda, 2018 ,13) بأنه عملية منظمة ومخططة تهدف الي مساعدة الطالب كي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشاكله ليحقق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي.

ويعرف الارشـاد النفسـي اجرائيـا بأنـه مساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على مواجهة مشكلاته ونمو شخصيته من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية.

الإطـــار النظـــــري:

مفهوم الإرشاد النفسي

تعود البوادر الأولى لمفهوم الإرشاد النفسي إلى حركة التوجيه والإرشاد النفسي التي كانت أنشطتها مرتكزة في المجال المهني بريادة فرانك بارسونز Parsons Frank ، ثم امتدت خدماتها من المجال المهني إلى المجالات التربوية على يد جيسي دافيز Davis Jesse الذي دعم ما نادى به بارسونز Parsons) في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ونظرية السمات والعوامل (التركي، ٢٠١٩، ٥٩).

والإرشاد النفسي هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره أو إعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع المحيط به (الجيلالي، العماري ،٢٠١٥، ٤٤).كما أن الارشاد النفسي هو عملية توجيه وإرشاد الفرد حسب إمكانياته وقدراته واستعداداته واستخدامها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية، من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته في تحقيق أكبر قدرا من السعادة والكفاية من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي (Gibson, Robert., Mitchell, Higgins, 2014 ,54). وعرفه شرتز وستون على انه "عملية تساعد المسترشد على تعلم ما يحيط به حول نفسه وحول علاقاته الشخصية مع الآخرين من اجل تأكيد ذاته " (Lang, 2013,8). والإرشاد النفسي هو عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ قراراته وحل مشكلاته بموضوعية مجردة، مما يسهم في نموه وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية (Furlong, Atkinson, and Janoff, 2013,76).

والمرشد الطلابي هو الشخص الذي يقوم بتخطيط برامج التوجيه والإرشاد والعمل على تنفيذها مع زملائه التربويين بالمدرسة، ويقاس مدى تأثير المرشد الطلابي في المجتمع المدرسي بما يقدمه من برامج وخدمات وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والقدرة على القيام بعملية إرشادية ناجحة ومعالجة المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية والسلوكية وذلك من خلال البرامج والخدمات الفردية والجماعية التي يقدمها (عطية ،٢٠١٩، ٥٥).

أهـــداف الإرشـــاد النفســـي:

للإرشاد النفسي العديد من الاهداف، منها تحقيق التوافق النفسي للفرد حيث يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الفرد في تحقيق ذاته بحيث يستطيع شعور بالرضا وبالدوافع التي توجه سلوكه، ونتيجة لوجود دافع تحقيق الذات فإن للفرد استعداد دائما لتنمية معرفة ذاته من خلال فهم استعداداته وإمكاناته وتوجيه ذاته بنفسه بذكاء وفي حدود المعايير الاجتماعية (حجازي،٢٠١٥، ٢٦). وأيضا تحقيق التكيف والصحة النفسية بمعني إحداث توازن بين الفرد وبيئته وذلك بإشباع حاجاته ومتطلبات بيئته في مجالات عدة منها (التوافق الشخصي) وذلك بإتباع الحاجات الداخلية العضوية الفطرية الموافقة لمتطلبات النمو (جاسم ،٢٠١٨، ٩٦). والتوافق التربوي مساعدة الفرد على اختيار أفضل وانسب التخصصات الدراسية في ضوء استعداداته وميوله (التوافق المهني) ويتم ذلك باختيار المهنة المناسبة والاستعداد لها علميا وعمليا حتى تحقق مستويات عالية من الرضا (التوافق الاجتماعي) الذي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات وقيم المجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبلها والتفاعل معها (الداهري، ٢٠١٢، ٣٦).

أهميـــة الإرشـــاد النفســـي للطفـــل:

يعاني العديد من الأطفال من مشاكل تؤثر على شعورهم أو تصرفهم أو تعلمهم، لذلك من المهم في حال ملاحظة علامات تغيير في سلوك الطفل أن يتم عرضه على مرشد نفسي والذي بدوره سيساعده من خلال زيادة احترام الذات والثقة بالنفس مما ينعكس بشكل إيجابي على أدائه الأكاديمي والاجتماعي كذلك. وتقليل الشعور بالقلق والاكتئاب ليتكون له منظور إيجابي أكثر اتجاه الحياة، زيادة الكفاءات الاجتماعية حتى يتعلم الانخراط مع أقرانه . (Burnham, and. Jackson, 2015.27)

وكذلك أن يصبح الطفل فرد إيجابي بالمجتمع وزيادة الوعي بالإرشاد النفسي يزيد من وعي الطفل في جميع النواحي الشخصية والعقلية والاجتماعية، ويساعده على أن يكون أكثر توازناً وإدراكاً في أموره الحياتية، وأكثر إحاطة بنقاط قوته وضعفه، وسيساعده ليكون فعالاً بشكل أكثر في المجتمع ويتعلم مواجهة المشاكل وحلها إذ يحتاج الطفل إلى المساعدة عندما تؤثر المشاكل على مدى حسن أفعاله أو شعوره أو تصرفه (الشمري، ٢٠٢٠، ٧٠). وأيضا من خلال التعرف على أسباب حاجة الطفل للإرشاد النفسي يتعرض الأطفال لبعض المواقف والمشاكل في الحياة التي قد تؤثر على مشاعرهم وسلوكهم، مثل طلاق الوالدين. موت أحد الأقارب أو الأصدقاء ومشاهدة حدث تسبب بصدمة للطفل، حالات الصحة العقلية لدى الطفل، مشاكل في المدرسة كتعرض الطفل للتنمر، الضيق النفسي عند الطفل مثل القلق والاكتئاب، الاعتداء الجنسي والعاطفي والجسدي على الطفل (العامري، جعفر ،٢٠١٥، ٤٨).

مهام عمل المرشد الطلابي إعداد ومتابعة برامج العمل الإرشادي. ونشر ثقافة التوجيه والإرشاد وخدماته في المجتمع المدرسي ومساعدة الطلاب في التعرف على قدراتهم وميولهم، ودراسة الحالات الفردية بأنواعها المختلفة، وتصميم البرامج العلاجية لها وفق فنيات دراسة الحالة وإستراتيجيات تعديل السلوك. بحث ودراسة المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية وإعداد البرامج المناسبة لها، وتنظيم لقاءات ودورات تدريبية للطلاب وأولياء الأمور خاصة بالجانب النفسي والتربوي والسلوكي والاجتماعي (الصمادي والتلاهين، ٢٠١٦، ٣١).

مجالات الإرشاد النفسي:

١- الإرشاد التربوي:

حيث تمثل المؤسسة التربوية المجال الأوسع لممارسة الإرشاد النفسي باعتبارها المؤسسة الموكلة اجتماعيا لتربية الأفراد تربية صالحة وسليمة جسميا ونفسيا، فهو بذلك يعتبر عملية حيوية يتعلم فيها الفرد عن طريق إرشاد وتوجيه المربي كيفية تحقيق التوافق النفسي لديه، بجعله مستعد لمواجهة وحل المشكلات المدرسية المختلفة من خلال ما توفره المناهج الدراسية التي تهتم بحاجات التلاميذ والمجتمع معا ضمن موادها الدراسية التي ترتبط ارتباطا وثيقا

بمجالات الإرشاد مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية .بالإضافة إلى ذلك فإن العمل الإرشادي لا يقتصر فقط على الوحدات الدراسية بل يتعداه إلى مختلف الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية مانحا الفرصة للمرشدين في التعامل مع التلاميذ في جو اجتماعي مناسب لعملية الإرشاد بعيد عن المواد الدراسي (Boitt, 2016 ,56).

٢- الإرشـــاد المهنـــــي:

وهو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله وظروفه الأسرية والاجتماعية والصحية وحاجات سوق العمل، ولتحقيق أفضل مستوى من التوافق المهني يسعى الإرشاد إلى مساعدة الفرد في معرفة استعداداته وقدراته واختيار المهنة المستقبلية بطريقة منظمة ومخططة تمكنه من إكسابه المرونة والخبرات الكافية التي تجعله قادرا على مواجهة التطورات والتغيرات المحتملة تماشيا مع التطورات التكنولوجية السريعة . (Khanda, 2018 ,9)

ومن هنا فالإرشاد المهني يعد عملية مهمة في معالجة المشكلات المهنية سواء ما تعلق بمشكلات الاختيار والإعداد المهني أو الالتحاق بالمهنة، وهو بذلك يحقق للفرد تربية مهنية تمكنه من التكيف ومواجهة مختلف المشاكل التي يصادفها في عمله (السلمي ،٢٠٢٠، ٢٤).

٣-الإرشـــاد الأســـــري:

هو عملية مساعدة أفراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية، وخدمات الإرشاد الأسري تقدم في شكل إرشاد فردي أو جماعي.

طـرق وأســاليـب للعمــل الارشــادي:

- **الأسلوب المباشر:** يهدف إلى توجيه بعض النصائح والإرشادات للشخص المستهدف وهي الطريقة المعتمدة غالبا لدى معظم العاملين بمهنة الإرشاد في المؤسسات التربوية، حيث تهدف إلى إحداث تغيرا في شخصية التلميذ حتى يتمكن من تشخيص مشكلاته، وهذا الأسلوب يستبعد فيه أي جهد للمرشد(محاميد والخليلي ،٢٠١٨، ٧٦).

- **الأسلوب غير المباشر**: وهو طريقة تعتمد على النشاط الذي يقوم به الشخص المستهدف من هذه العملية باعتباره مسئولا عن سلوكه ومداركا لمشكلته بحيث يقترح الحلول الملائمة بإشراف ومتابعة المرشد، وهذه الطريقة تمكن المسترشد من التعبير عن ذاته والانفتاح على خبراته ليصبح أكثر واقعية ومتوافقا نفسيا.
- **الإرشاد الفردي**: يعتبر أساس التوجيه والإرشاد، ووسيلته المقابلة، بحيث يتعامل المرشد مع شخص واحد وجها لوجه في جلسات إرشادية، وتكمن فاعليته أساسا في العلاقة الإرشادية المهنية، وذلك للأشخاص الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية ومدرسية (الشناوي، ٢٠١٤، ٥٩).
- **الإرشاد الجماعي**: يتم من خلال مجموعة من الإفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المؤسسة ومجموعة من الأشخاص تتم خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في نوع المشكلة .وهذه العملية في الميدان التربوي تقوم أساسا على استغلال مضامين المناهج الدراسية من موضوعات تتعلق بحاجات التلاميذ وخصائص نموهم إلى جانب الأنشطة المدرسية المختلفة الرياضية والثقافية والاجتماعية التي تمكن المرشد من ملاحظة السلوكيات ضمن هذا المناخ.(Burnham, and Jackson, 2015 ,89) .

دراسات سابقة:

هدفت دراسة عليف، إرجونر–تيكنالب، أولكر، شاين إيديزر Aliyev, Irgoner-Teknalp, Ulker, Shane Edizer, (2012) الي فهم تصورات مديري المدارس ومستشاري التوجيه النفسي تجاه الارشاد النفسي في الطفولة المبكرة. فيما يتعلق بالخدمات المقدمة في مرحلة ما قبل المدرسة وهي دراسة نوعية بطبيعتها، حيث تم جمع البيانات من خلال الاستبانة وتم استخدام طريقة تحليل المحتوى الوصفي في تحليل البيانات وأسفرت النتائج عن أنه لم يتلق المستشارون والإداريون النفسيون ما يكفي من التعليم لتقديم المشورة لطفل ما قبل المدرسة. كانت الدورات التدريبية محدودة للغاية وغير كافية في التحضير، خاصة على المستوى الجامعي لتلك الفئة العمرية بالذات. هناك حاجة إلى تدريب خاص للمرشدين لهذا المستوى العمري لتقديم خدمات إرشادية واعية في مرحلة الطفولة المبكرة.

وهدفت دراسة الحديثي والمعروف (٢٠١٣) إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الاتصال الإرشادية في المقابلة للمرشدات التربويات، وتشمل مهارات الأسئلة، الإصغاء، التلخيص، التفسير أداء كليًا، وأداء فرعيًا لكل من مهارات الأسئلة، الإصغاء، التلخيص، التفسير، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة موزعة علي مجموعتين: تجريبية وضابطة، وكل مجموعة مكونة من١٠ مرشدات تربويات، طبق البرنامج التدريبي لمدة (١٥) يومًا، وقد تم استخدام التسجيل السمعي المرئي بعد التجربة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وتفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة وبدلالة إحصائية بلغت (٠,١) للمهارات مجتمعة ولكل مهارة.

هدفت دراسة بيرنهام وجاكسون(Burnham& Jackson,2o15) إلى استقصاء الدور المحدد للمرشد في المدارس الأمريكية في ثلاث مجالات إرشادية، هي: الإرشاد والاستشارات والإشراف والهدف الأساسي للبرنامج الإرشادي المدرسي يتمثل في تعزيز الإنجاز والتحصيل الدراسي. واشتملت العينة على (٨٠) مرشدًا مؤهلين ومتفرغين يعملون في مدارس حكومية، وقد تبين أن (٧٩) مرشدًا منهم يقومون بأدوار الإرشاد الفردي فيما يشمل التركيز على تطوير المهارات الدراسية، وأن (٧٣)مرشدًا يجتمعون مع الطلبة بصورة منتظمة للهدف ذاته، كما أظهرت النتائج فيما يتعلق بالإرشاد الجمعي بمعدل ٣٢ (طالبًا)، والمتضمن المهارات الدراسية تبين أن (٧٨) مرشدًا ينفذونه.

وقد هدفت دراسة حجازي (٢٠١٥) إلى معرفة واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم، وتعرُّف المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين في المدارس الحكومية، وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين والمرشدات الذين يعملون بالمحافظة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة جاء بدرجة متوسطة، وهذه القيمة تشير إلى أن المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين من وجهة نظر المبحوثين كانت متوسطة.

دراسة بويت (Boitt,2016)هدفت الدراسة إلى تقييم التحديات في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في مدارس مقاطعة بار ينغو الثانوية، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي

واشتمل مجتمع الدراسة على ٢٣ مدرسة ثانوية إضافية في المقاطعة، مع ٢٣ مرشدًا طلابيًّا. وتم جمع البيانات من خلال استبيان مفتوح، وبينت نتائج الدراسة أن التحديات التي تواجه تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد تلخصت في قلة الوقت والتمويل وعدم كفاية التسهيلات، والعملاء غير المتعاونين، ونقص الموظفين المؤهلين.

دراسة خاندا (Khanda ,2018) هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التي يوجهها المرشدون الطلابيون في المدينة الذكية وقد تم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت العينة على المديرين والمرشدين الطلابيين وكشفت النتائج أن المرشدين الطلابيين واجهوا كثيرًا من التحديات، مثل عدم توافر الموارد الكافية، وقلة الوقت، ونقص التدريب والمهارات المهنية، وضغط العمل الثقيل، ونقص دعم الوالدين وإدارة المدرسة.

كما هدفت دراسة جاسم (٢٠١٨) إلى التعرف علي المشكلات التي تواجه المرشد التربوي بالمدارس المتوسطة، وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين والمرشدات التربويين العاملين بالمدارس المتوسطة في العراق، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تربوية لدى المرشدات التربويات أكثر من المشكلات التربوية التي يتعرض لها المرشدون التربويون، ومنها عدم إفصاح الطلاب عن مشكلاتهم وبوحهم أمام الآخرين.

وهدفت دراسة عطية (٢٠١٩) الي قياس فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع لأمهات أطفال الروضة في زيادة إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية وخفض السلبيات وقد أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادي القائم على الفنيات التطبيقية للإرشاد والعلاج بالواقع لزيادة وعي الأمهات في مراقبة أطفالهن أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية، كما أسفرت عن فعالية البرنامج الإرشادي في زيادة وعى الأمهات ببعض المخاطر الناجمة من الممارسة المفرطة للألعاب الإلكترونية التي يمارسها الأطفال.

وهدفت دراسة السلمي (٢٠٢٠) إلى حصر الصعوبات التي تعيق العمل الإرشادي في الميدان، ووضع التوصيات اللازمة لمعالجتها، وإلى معرفة أهمية العملية الإرشادية في المجال التربوي، ومعرفة المشكلات التربوية التي تحدث في الوسط المدرسي، وتسليط الضوء على أهم

المعوقات التي تواجه المرشد الطلابي، وكيفية وضع حلول لها حيث أسفرت النتائج عن وجود بعض المعوقات التي تهدد شخصية المرشد وكيانه النفسي، وتحديد مشكلاته في عمله المهني وتوصي الدراسة بضرورة التعاون مع أطراف العملية الإرشادية، حتى يتم الابتعاد عن السلوكيات الاجتهادية في العمل الإرشادي، وحل المشاكل الفنية والإدارية.

حدودُ الدِّرَاسَة:

- **الحدودُ الموضوعيةُ:** تتحدد بالموضوع الذي تتناوله الدِّرَاسَة، وهو واقع استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطُّفولَة المُبَكِّرة من وجهة نظر المرشد الطلابي من خلال الأبعاد المقاسة.
- **الحدودُ الزمانية:** تم تطبيق هذه الدِّرَاسَة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.
- **الحدود المكانية:** تم اجراء هذه الدراسة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.
- **الحدودُ البشريةُ:** تم تطبيق الدراسة على المرشدات الطلابية في مرحلة الطفولة المبكرة من (٦-٨ سنوات).

منهجُ الدِّرَاسَة وخطواته الإجرائية:

المنهجُ:

اعتمدت الدِّرَاسَة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدِّرَاسَة؛ وذلك لمعرفة واقع استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطُّفولَة المُبَكِّرة. ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها (الخطيب، ٢٠١٦، ٧٣).

مجتمع الدِّرَاسَة:

تمثل مجتمع الدِّرَاسَة في المرشدين الطلابيين بمرحلة الطفولة المبكرة، والبالغ عددهم (٥٣٢) من مدارس مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

عينة الدّراسة:

وتكوَّنت عينة الدِّرَاسَة من (٧٠) مرشدة طلابية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تم اختيار العينة بطريقةٍ عشوائيةٍ بسيطة.

أداة الدّراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة عن واقع استخدام الارشاد النفسي (اعداد الباحثة، ٢٠٢٢م)، وذلك من خلال رفعها على موقع (Google Drive) حيث تتكون الاستبانة من قسمين:

- **القسم الأول:** البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات).
- **القسم الثاني:** يشمل محاور الدراسة وهي ثلاثة محاور، تتمثل في: البعد الأول: درجة استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي. ويمثل (٢٠) فقرة –البعد الثاني: معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي. ويمثل (٢٠) فقرة –البعد الثالث: سبل التغلب على معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة المرشد الطلابي.. ويمثل (٢٠) فقرة. وقدتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث أعطيت الإجابة على (أوافق بشدة) ٥ درجات، والإجابة على (أوافق) ٤ درجات، بينما تم منح الإجابة على (محايد) ٣ درجات، كما تم منح الإجابة على (لا أوافق) ٢، (لا أوافق بشدة) درجة واحدة، ومن ثم قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وهكذا أصبح طول الخلايا كالآتي:

جـــدول (١)

درجـــة المـوافقـــة ومـدى المـوافقـــة

درجة الموافقة	الترميز	مدى الموافقة
لا أوافق بشدة	١	من ١ إلى ١,٨٠
لا أوافق	٢	١,٨١ إلى ٢,٦٠
محايد	٣	٢,٦١ إلى ٣,٤٠
أوافق	٤	٣,٤١ إلى ٤,٢٠
أوافق بشدة	٥	٤,٢١ إلى ٥

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي) :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جـــــدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

البعد الأول				البعد الثاني				البعد الثالث			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٦٤**	١١	٠,٧٤٤**	١	٠,٧٥٤**	١١	٠,٧٤١**	١	٠,٧٢٦**	١١	٠,٧٣٦**
٢	٠,٧٦٩**	١٢	٠,٧٦٤**	٢	٠,٧٥٢**	١٢	٠,٦٥٩**	٢	٠,٨٤٥**	١٢	٠,٦٧٧**
٣	٠,٦٩٢**	١٣	٠,٧٦٦**	٣	٠,٨٣١**	١٣	٠,٧٣٣**	٣	٠,٦٧٨**	١٣	٠,٥٨٧*
٤	٠,٨٥٦**	١٤	٠,٧٣٨**	٤	٠,٧٣٢**	١٤	٠,٦٥٧*	٤	٠,٨٤٤**	١٤	٠,٦٨٥**
٥	٠,٧٣٧**	١٥	٠,٨٦٤**	٥	٠,٧٦٨**	١٥	٠,٦٨٨**	٥	٠,٧٥٣**	١٥	.,٧٦٩**
٦	٠,٦٥٧**	١٦	٠,٧٣٧**	٦	٠,٦٧٥**	١٦	٠,٧٨٨**	٦	٠,٦١٧**	١٦	٠,٧٢٨**
٧	٠,٧٣٢**	١٧	٠,٧٥٨**	٧	٠,٦٧٥*	١٧	٠,٧٤٧**	٧	٠,٧٨٩**	١٧	٠,٧١٩**
٨	٠,٧٥٦**	١٨	٠٧٦٢**	٨	٠,٧٧٣**	١٨	٠,٦٥٤**	٨	٠,٧٣٦**	١٨	٠,٧٣٨**
٩	٠,٨٤٣**	١٩	٠,٧٥٦**	٩	٠,٨٣١**	١٩	٠,٧٧٨**	٩	٠,٦٥٩**	١٩	٠,٧٥٥**
١٠	٠,٦٧٨*	٢٠	٠,٧٦٢**	١٠	٠,٥٦٧*	٢٠	٠,٦٩١**	١٠	٠,٥٨٨*	٢٠	٠,٧٧٤**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

تُشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأبعاد الثلاثة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥-٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط كل بعد بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاستبانة.

جـــدول (٣)

يوضح معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها

الأبعـــــاد	الـدرجـة الكليـة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول	٠,٨٥**	٠,٠١
البعد الثاني	٠,٧٩**	٠,٠١
البعد الثالث	٠,٨٧**	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجميعها قيم موجبة، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط كل بعد للاستبانة بالدرجة الكلية لها، بما يعكس درجة عالية من الصدق للأبعاد.

ثبـات أداة الـدراســـة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرو نباخ Cronbach Alpha)، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات الثبات لأبعاد الدراسة.

جـــدول (٤)

يـوضـح معـامـلات ثبـات ألفـا كرو نبـاخ لأبعـاد الاستبـانـة

أبعـــاد الاستبـــانـــة		عدد الفقرات	الفا كرو نباخ
البعد الأول	درجة استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي	٢٠	٠,٧٣٩
البعد الثاني	معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي	٢٠	٠,٨٦٤
البعد الثالث	سبل التغلب على معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي	٢٠	٠,٧٨٩
الثبات العام للاستبانة		٦٠	٠,٨١٢

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد الدراسة مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٧٣٩ و٠,٨٦٤)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (٠,٨١٢)، وجميعها قيم موجبة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجه عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليبُ الإحصائيَّة: تمت المعالجة الإحصائيَّة من خلال:

١- التكرارات والنسب المئوية ومستوي الرتب لمعرفة واقع الارشاد النفسي لدي المرشد الطلابي.

٢- معامل ارتباط بيرسون؛ لحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

٣- معادلة ألفا كرو نباخ (Alpha Chronbach)؛ لحساب قيمة معامل الثبات.

تحليل ومناقشة النتائج:

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص علي:

ما درجة استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

جدول (٥)

يوضح درجة استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي.

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
١	أشارك في تحديد المهام الارشادية عند التخطيط العملي لأي نشاط.	ك	١٥	٢٢	١٨	١٥	-	٣,٢٣	٠,٧٦٨	١٢	بدرجة كبيرة
		٪	٢١,٤	٣١,٤	٢٥,٧	٢١,٤	-				
٢	أقوم بتصميم بعض النشرات الخاصة بالإرشاد النفسي.	ك	١٢	٢٠	٢٨	٩	١	٢,٦٨	.,٨٦٩	١٨	بدرجة متوسطة
		٪	١٧,١٤	٤٠	٢٨,٥	١٢,٨	١,٤				
٣	أساعد المدرسة في بناء خطط لتنفيذ الأنشطة والبرامج الارشادية بشكل مستمر.	ك	٩	٣٢	٢١	٨	-	٣,٩٥	٠,٨٧٥	٢	بدرجة كبيرة
		٪	١٢,٨	٤٥,٧	٣٠	١١,٤	-				
٤	أتعاون في وضع خطط علاجية للأطفال.	ك	١٣	٣٥	١٢	٦	٤	٣,١٠	٠,٧٦٢	١٣	بدرجة كبيرة
		٪	١٨,٥	٥٠	١٧,١٤	٨,٥	٥,٧				
٥	أقوم بإرشاد المعلمات نحو إعداد مواد لإثراء الأنشطة والبرامج.	ك	٥	٢٦	٢٤	٨	٧	٣,١٢	٠,٦٤١	٤	بدرجة كبيرة
		٪	٧,١٤	٣٧,١٤	٣٤,٢٨	١١,٤	١٠				
٦	أشارك في تحديد الأنشطة الارشادية وفقاً للفروق الفردية.	ك	١٤	٢٢	١٣	١٤	٧	٣,٣٤	٠,٦١٩	٦	بدرجة كبيرة
		٪	٢٠	١٨,٥٧	٣١,٤	٢٠	١٠				
٧	أساعد الأطفال على تفريغ الانفعالات السلبية خلال الجلسات الإرشادية.	ك	٣١	١٩	١١	٨	١	٣,٩٦	٠,٦٣٨	١	بدرجة كبيرة جدا
		٪	١٥,٧	٢٧,١٤	٤٤,٢٨	١١,٤	١,٧				

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
٨	أتابع الأطفال الذين يعانوا من الضغوطات والأزمات النفسية. *	ك	٩	٢٤	١٣	١٧	٧	٣,٢٤	٠,٨٣٧	٧	بدرجة كبيرة
		٪	١٢,٨	٣٤,٢٨	١٨,٥	٢٤,٢٨	١٠				
٩	أمارس التطبيق الفعلي للأنشطة والبرامج.	ك	٨	٢٧	٣٢	٣	–	٢,٦٧	٠,٩٦٢	١٩	بدرجة متوسطة
		٪	١١٤	٣٨,٥	٤٥,٧	٤,٢٨	–				
١٠	أقوم باستخدام مثيرات تعليمية ملائمة لحل المشكلات السلوكية.	ك	٢٩	٢١	١٥	٤	١	٣,١٥	٠,٨٦٤	٩	بدرجة كبيرة جدا
		٪	٤١,٤	٣٠	٢١,٤	٥,٧	١,٤				
١١	أحقق درجة عالية من الإنتاجية في العمل الإرشادي داخل المدرسة.	ك	٩	٢٢	٣٥	٢	٢	٣,١٧	٠,٨٨٥	٥	بدرجة متوسطة
		٪	١٢,٨	٣١,٤	٥٠	٢,٨٥	٢,٨٥				
١٢	أساعد الأطفال على حل مشكلاتهم النفسية.	ك	٢٢	٢١	١٨	٦	٣	٣,٢٢	٠,٩٧٣	١٤	بدرجة كبيرة جدا
		٪	٣١,٤	٣٠	٢٥,٧	٨,٥	٤,٢٨				
١٣	أساهم في بناء الاختبارات النفسية الخاصة بالأطفال.	ك	٢٤	١٢	٢٥	٨	١	٢,٦٧	٠,٩٧١	٢٠	بدرجة متوسطة
		٪	٣٤,٢٨	١٧,١٤	٣٥,٧١	١١,٤	١,٧				
١٤	أتوجه لقراءات منهجية تفيد في الارشاد.	ك	١٠	١٨	١٤	٢٢	٦	٢,٨٦	٠,٨٩٩	١٧	بدرجة قليلة
		٪	١٤,٢٨	٢٥,٧	٢٠	٣١,٤	٨,٥				
١٥	لدي القدرة على التواصل الإيجابي مع أولياء أمور الأطفال ذوي المشكلات السلوكية.	ك	١٢	٢٤	١٦	١٨	–	٣,٢٢	٠,٧٤٦	١١	بدرجة كبيرة
		٪	١٧,١٤	٣٤,٢٨	٢٢,٨٥	٢٥,٧	–				
١٦	أحث على عدم تبني أسلوب ارشادي محدد للطفل.	ك	١٩	٢٥	١٧	٧	٢	٢,٩٣	٠,٦٧٣	١٦	بدرجة كبيرة
		٪	٢٧,١٤	٣٥,٧١	٢٤,٢٨	١٠	٢,٨٥				
١٧	أساعد في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للإرشاد النفسي.	ك	١٦	٣٧	١٤	٣	–	٣,٥٧	٠,٩٦١	٨	بدرجة كبيرة
		٪	٢٢,٨	٥٢,٨	٢٠	٤,٢٨	–				
١٨	أقوم بإعداد الخطة الفصلية للإرشاد النفسي.	ك	١٥	١٨	٢٢	٦	٩	٣,٦٤	٠,٧٦٢	١٠	بدرجة متوسطة
		%	٢١,٤	٢٥,٧	٣١,٤	٨,٥	١٢,٨				
١٩	أرشد المعلمة نحو استثمار الألعاب التربوية وانتاجها.	ك	١٥	١٥	٢٨	٥	٧	٣,٩٥	٠,٧٨٤	٣	بدرجة متوسطة
		٪	٤٠	٢١,٤	٢١,٤	٧,١٤	١٠				
٢٠	أساعد في التخطيط لعمل دورات تدريبية خاصة بالإرشاد النفسي	ك	٢١	١٤	٢٨	٧	–	٢,٩٩	٠,٦٨٩	١٥	بدرجة متوسطة
		٪	٣٠	٢٠	٤٠	١٠	–				
المتوسط الحسابي العام								٣,٢٣	٠,٦٤٨	بدرجة متوسطة	

اتضح من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة استجابة مفردات عينة الدراسة على البعد الأول بلغ (٣,٢٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي جدول (١) والتي تتراوح ما بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠) من الفئة التي تُشير إلى درجة موافق بدرجة متوسطة او محايد، مما يدل على أن مفردات عينة الدراسة من المرشدات لديهن درجة متوسطة من الدور الارشادي بمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظرهن.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العديد من المرشدات يقمن بأعمال أخري إضافية غير الارشاد النفسي وبالرغم من ذلك يقمن بالتخطيط في العمل لما له من أهمية كبيرة في تنمية المهارات العملية. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم باختيار المرشدين المؤهلين لمساعدة المعلمات في علاج مشاكل الأطفال وذلك لرفع الكفاءة المهنية، ولكن قد يحتاجون الي برامج تدريبية بشكل كبير ومستمر.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة عطية (٢٠١٩) التي توصلت الي فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع لأمهات أطفال الروضة في زيادة إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية وخفض السلبيات ولكن اختلفت معها في المنهج حيث استخدمت المنهج التجريبي وليس الوصفي كما في الدراسة الحالية.

كما اتفقت مع دراسة علييف وآخرون .(Aliyev,et,all 2012) التي هدفت الي فهم تصورات مستشاري التوجيه النفسي تجاه الارشاد النفسي في الطفولة المبكرة وأسفرت النتائج عن أنه لم يتلق المستشارون النفسيون ما يكفي من التعليم لتقديم المشورة لطفل ما قبل المدرسة.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة بيرنهام وجاكسون(Burnham& Jackson,2o15) من حيث الهدف إلى استقصاء الدور المحدد للمرشد في المدارس وقد أظهرت النتائج أن المرشد يقوم بأدوار الإرشاد الفردي فيما يشمل التركيز على تطوير المهارات الدراسية. كما اتفقت مع دراسة حجازي (٢٠١٥) التي هدفت الي معرفة واقع الإرشاد التربوي في المدارس.

ويتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أيضاً أن هناك تفاوت في درجة موافقة مفردات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ،حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على العبارات المتعلقة بهذا البعد ما بين (٢,٦٧ إلى٣,٩٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تُشيران إلى درجة (محايد، موافق بدرجة كبيرة)، فقد تبين من

النتائج الموضحة بالجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على ٣ فقرات وهم (٧-١٠-١٢)، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٣,٩٦و٣,١٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٢,٦١-٣,٤٠) و(٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة موافق بدرجة متوسطة، وموافق بدرجة كبيرة ،كما يتبين من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة علي الفقرات رقم (١-٤-٥-٦-١٥-١٦-١٧)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين (٣,٥٧ إلى٢,٩٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٢,٦١-٣,٤٠) و(٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة موافق بدرجة متوسطة، وموافق بدرجة كبيرة .

وفيما يلي أعلى ثلاث فقرات وأدنى فقرتين جاءت بين الفقرات المتعلقة وذلك وفقًا لأعلى متوسط حسابي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) وهي " أساعد الأطفال على تفريغ الانفعالات السلبية خلال الجلسات الإرشادية" بالمرتبة الأولى بين العبارات المُتعلِّقة بدرجة استخدام المرشدة الطلابية للإرشاد النفسي بمتوسط حسابي (٣,٩٦)، وانحراف معياري (٠,٦٣٨) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرشدات يعملن على تحفيز الأطفال على التحدث عن مشاكلهم النفسية والسلوكية.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي" أساعد المدرسة في بناء خطط لتنفيذ الأنشطة والبرامج الارشادية بشكل مستمر" بالمرتبة الثانية بين العبارات المُتعلِّقة بدرجة استخدام المرشدة الطلابية للإرشاد النفسي بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وانحراف معياري (٠,٨٧٥). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص إدارة مدارس الطفولة المبكرة على توفير بيئة تعلمية قائمة على التخطيط والتنظيم من قبل المرشدين الطلابيين.

٣- جاءت العبارة رقم (١٩) وهي " أرشد المعلمة نحو استثمار الألعاب التربوية وانتاجها. "بالمرتبة الثالثة بين العبارات المُتعلِّقة بدرجة استخدام المرشدة الطلابية للإرشاد النفسي بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وانحراف معياري (.,٧٨٤)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص مدارس الطفولة المبكرة على توظيف الألعاب التربوية في علاج مشاكل الأطفال وخاصة في مجال الارشاد باللعب.

أما أدنى فقرتين جاءت بين الفقرات المتعلقة بالتخطيط وذلك وفقًا لأقل متوسط حسابي:

حيث جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص على " أمارس التطبيق الفعلي للأنشطة والبرامج. "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المُتعلِّقة بدرجة استخدام المرشدة الطلابية للإرشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٩٦٢). وتعزو الباحثة النتيجة المتوسطة إلى طبيعة الفئة العمرية للأطفال وصعوبة التعامل معها.

كما جاءت العبارة رقم (١٣)، وهي" أساهم في بناء الاختبارات النفسية الخاصة بالأطفال "بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المُتعلِّقة بواقع الارشاد النفسي من وجهة نظر المرشدة الطلابية بمتوسط حسابي (٢,٤٩)، وانحراف معياري (,٩٧١). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه توجد صعوبة ما لدي المرشدات قد ترجع الي التوجيه الإداري في اعطائهم صلاحيات بناء اختبارات وحضور دورات تدريبية خاصة بكيفية طرق بناء الاختبارات.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ما معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

جـــــدول (٦)

يوضح معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي

رقم العبارة	العبـــارات	التكرار والنسب المئوية	درجـــة المـــوافقـــة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
١	عدم القدرة على استخدام طرق ارشادية جديدة.	ك	٣٥	١٥	١٣	٧	–	٣,٩٦	٠,٧٨٤	١	بدرجة كبيرة جدا
		٪	٥٠	٢١,٤	١٨,٥	١٠	–				
٢	قلة وجود تصميم خطط نموذجية للإرشاد.	ك	١٢	٢٤	٢١	٨	٥	٢,٧٤	.,٧٨٩	١٩	بدرجة كبيرة
		٪	١٧,١٤	٣٤,٢٨	٣٠	١١,٤	٧,١٤				
٣	عدم تقديم المقترحات الجديدة في مجال الارشاد النفسي.	ك	١٩	٢٥	١٥	٦	٥	٣,٥٤	٠,٨٤٢	١٤	بدرجة كبيرة
		٪	٢٧,١٤	٣٥,٧١	٢١,٤	٨,٥	٧,١٤				
٤	قلة الوعي بمفهوم مجال الارشاد النفسي لدي المدرسة.	ك	١٣	١٣	٣٥	٦	٣	٣,٦٥	٠,٦٤٨	١١	بدرجة متوسطة
		٪	١٨,٥	١٨,٥	٥٠	٨٥	٤,٢٨				

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
٥	قضاء وقت طويل في عملية توثيق العملية الارشادية في السجلات	ك	١٤	٢٨	١٣	١٢	٣	٣,٨٦	٠,٦٣١	٣	بدرجة كبيرة
		٪	٢٠	٤٠	١٨,٥٧	١٧,١٤	٤,٢٨				
٦	عدم كفاية الإشراف والمتابعة للعمل الارشادي.	ك	٢٦	١٧	٢١	٦	–	٣,٤٥	٠,٧٤٨	١٦	بدرجة كبيرة جدا
		٪	٣٧,١٤	٢٤,٢٨	٣٠	٨,٥	–				
٧	عدم إجراء بحوث إجرائية حول المشكلات السلوكية.	ك	١٥	٢١	١٩	١٠	٥	٣,٨٠	٠,٧٣٤	٥	بدرجة كبيرة
		٪	٢١,٤	٣٠	٢٧,١٤	١٤,٢٨	٧,١٤				
٨	ندرة التوجه إلى أهمية استخدام اللعب في عملية الارشاد.	ك	١٢	٣٥	١٧	٣	٣	٣,٤٧	٠,٧٦٤	١٥	بدرجة كبيرة
		٪	١٧,١٤	٥٠	٢٤,٢٨	٤,٢٨	٤,٢٨				
٩	عدم السماح للمرشدة الطالبة بحضور الدورات التدريبية ذات العلاقة بالإرشاد	ك	٧	٢٤	٢٢	١٠	٧	٢,٦٣	٠,٧٥٩	٢٠	بدرجة كبيرة
		٪	١٠	٣٤,٢٨	٣١,٤	١٤,٢٨	١٠				
١٠	محدودية الصالحيات الموصي بها للأخصائيين النفسيين.	ك	٢١	٢٨	١٥	٥	١	٣,٥٦	٠,٧٦٢	١٣	بدرجة كبيرة
		٪	٣٠	٤٠	٢١,٤	٧,١٤	١,٤				
١١	عدم مشاركة معلمات الصف في العملية الإرشادية	ك	١٥	١٨	٢٢	١٥	–	٣,٨٩	٠,٧١٩	٢	بدرجة متوسطة
		٪	٢١,٤	٢٥,٧	٣١,٤	٢١,٤	–				
١٢	اقتصار الدورات التأهيلية والتدريبية على الجانب النظري	ك	٩	٢٠	٢٨	١٢	١	٣,٧٩	٠,٧٥٨	٦	بدرجة متوسطة
		٪	١٢,٨	٢٨,٥	٤٠	١٧,١٤	١,٤				
١٣	تمد بالنشرات التربوية المعاصرة عن الأنشطة والبرامج..	ك	٨	٢١	٣٢	٩	–	٣,٨٣	٠,٦٧٩	٤	بدرجة متوسطة
		٪	١١,٤	٣٠	٤٥,٧	٣١,٧	–				
١٤	ضعف في تبادل الخبرات بيني وبين المرشدات زميلاتي*	ك	١٣	٣٥	١٢	٦	٤	٢,٩٨	٠,٧٥٢	١٨	بدرجة كبيرة
		٪	١٨,٥	٥٠	١٧,١٤	٨,٥	٥,٧				
١٥	قلة الاختبارات والمقاييس النفسية. لدى المتوافرة لدي الاخصائيات.	ك	٨	٢٤	٢٦	٥	٧	٣,٦٢	٠,٧٦١	١٢	بدرجة متوسطة
		٪	١١,٤	٣٤,٢٨	٣٧,١٤	٧,١٤	١٠				
١٦	عدم تحديد الانشطة التعليمية وفقا للفروق الفردية	ك	١٣	١٤	٢٢	١٤	٧	٣,٣٨	٠,٦٩١	١٧	بدرجة متوسطة
		٪	١٨,٥	٢٠	٣١,٤	٢٠	١٠				
١٧	قلة الورش التدريبية المعدة لتطوير أداء الأخصائيين النفسيين.	ك	٩	٣١	١٩	١١	–	٣,٧٥	٠,٧٥٤	٨	بدرجة كبيرة
		٪	١٢,٨٦	٤٤,٢٨	٢٧,١٤	١٥,٧	–				
١٨	التسلط الإداري يحد من عمل المرشدة النفسية.	ك	١٧	١٣	٢٤	٩	٧	٣,٧٣	٠,٧٥٨	٩	بدرجة متوسطة
		٪	٢٤,٢٨	١٨,٥	٣٤,٢٨	١٢,٨	١٠				
١٩	ضعف التواصل مع ذوي العلاقة الارشادية بتفعيل دور المرشدة.	ك	٨	٢٧	٣٢	٣	–	٣,٧٠	٠,٧٦٩	١٠	بدرجة متوسطة
		٪	١١,٤	٣٨,٥	٤٥,٧	٤,٢٨	–				
٢٠	ضعف الاهتمام بالنواحي العملية، والتطبيقية في أنشطة الإرشاد النفسي داخل المدرسة	ك	٢١	٢٩	١٥	٤	١	٣,٧٨	٠,٨٥٤	٧	بدرجة كبيرة
		٪	٣٠	٤١,٤	٢١,٤	٥,٧	١,٤				
المتوسط الحسابي العام								٣,٥٥	٠,٧٨٦	بدرجة كبيرة	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام لدرجة استجابة مفردات عينة الدراسة قد بلغ (٣,٥٥)، ذلك للإجابة على السؤال الثاني ما معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تُشير إلى درجة كبيرة من الموافقة، مما يدل على وجود عدة معوقات في العمل بالرغم من أن مفردات عينة الدراسة يقمن بأدوارهن كمرشدات في تحسين عملية الارشاد النفسي من وجهة نظرهن، ولديهن اتجاهات إيجابية نحو عملهن ويعملوا على مساعدة المعلمات في تنفيذ الدرس كجزء هام من عملهم وفي تحسين العملية التعليمية كما اتضح في البعد الاول.

كما تساهم المرشدات في تنفيذ العملية الارشادية لرفع كفاءة المعلمات في العمل لما له من أهمية كبيرة في كيفية معاملة الأطفال وتنمية المهارات العملية. بالرغم من وجود هذه المعوقات التي تحول دون تحقيق العملية الارشادية.

حيث يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أيضاً أن هناك تفاوت في درجة موافقة مفردات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ،حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على العبارات المتعلقة بهذا المحور ما بين (٢,٦٣ إلى٣,٩٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تُشيران إلى درجة (متوسط، درجة كبيرة)، فقد تبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة موافقات بشدة على فقرتين وهما رقم (١و٦)، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهاتين العبارتين (٣,٩٦و٣,٤٥) على التوالي، وهذه المتوسطات تقع الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٢١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة موافق بدرجة كبيرة ،كما يتبين من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة علي على الفقرات رقم (٢-٣-٥-٧-٨-٩-١٠-١٤-١٧-٢٠)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين (٢,٦٣ إلى٣,٧٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي

تتراوح ما بين (٢,٦١-٣,٤٠) و(٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة متوسطة ودرجة موافقة كبيرة علي التوالي.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حجازي (٢٠١٥) التي هدفت الي تعرُّف المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة جاء بدرجة متوسطة، وهذه القيمة تشير إلى أن المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين من وجهة نظر المبحوثين كانت متوسطة، ولكن في الدراسة الحالية كانت المشكلات بدرجة كبيرة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة خاندا (Khanda,2018) التي هدفت إلى التحقيق في التحديات التي يواجهها المرشدون الطلابيون في المدارس في المدينة الذكية بهوبانيسوار، أوديشا حيث توصلت النتائج الدراسة أن المرشدين الطلابيين واجهوا كثيرًا من التحديات، مثل عدم توافر الموارد الكافية، وقلة الوقت، ونقص التدريب والمهارات المهنية، وضغط العمل الثقيل، ونقص دعم الوالدين والدعم من إدارة المدرسة.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة بويت (Boitt,2016) التي هدفت إلى تقييم التحديات في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في مدارس مقاطعة بار ينغو، وبينت نتائج الدراسة أن التحديات التي تواجه تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد تلخصت في قلة الوقت والتمويل، وعدم كفاية التسهيلات، والعملاء غير المتعاونين، ونقص الموظفين المؤهلين، بجانب وجود تحديات في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في مدارس مقاطعة بار ينغو.

كما نلاحظ في دراسة السلمي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى حصر الصعوبات التي تعيق العمل الإرشادي في الميدان، وجود بعض الصعوبات المتشابهة مع الدراسة الحالية بالرغم من عدم توضيحه بالضبط.

كما اتفقت مع دراسة جاسم (٢٠١٨) من حيث الهدف في تعرف المشكلات التي تواجه المرشد التربوي بالمدارس المتوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تربوية مثل عدم إفصاح الطلاب عن مشكلاتهم أمام الآخرين.

وفيما يلي أعلى ثلاث فقرات وأدنى فقرتين جاءت بين الفقرات المتعلقة بالبعد الثاني وذلك وفقًا لأعلى متوسط حسابي:

- جاءت العبارة رقم (١) وهي " عدم القدرة على استخدام طرق ارشادية جديدة "بالمرتبة الأولى بين العبارات المُتعلِّقة بمعوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشدات بمتوسط حسابي (٣,٩٦)، وانحراف معياري (٠,٧٨٤). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم قدرة المرشدات على اتباع أساليب واستراتيجيات حديثة في حل مشاكل الأطفال.
- وجاءت العبارة رقم (١١) وهي" عدم مشاركة معلمات الصف في العملية الإرشادية "بالمرتبة الثانية بين العبارات المُتعلِّقة بالتنفيذ –بمتوسط حسابي (٣,٨٩)، وانحراف معياري (,٧١٩). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص إدارة مدارس الطفولة المبكرة على مساعدة المعلمة في انجاز الأعمال التدريسية داخل الفصل مما ينعكس ايجابيا على العملية التعليمية دون الاهتمام بعملية الارشاد.
- جاءت العبارة رقم (٥)، وهي" قضاء وقت طويل في عملية توثيق العملية الارشادية في السجلات " بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٣,٨٦)، وانحراف معياري (,٦٣١). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام الإدارة التربوية بتوفير بيئة تعلمية قائمة على وجود الحاسب الآلي لتسجيل الخدمات الارشادية.

الفقرات الأدنى في المتوسط:

- جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" قلة وجود تصميم خطط نموذجية للإرشاد "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المُتعلِّقة بمعوقات تحقيق الارشاد النفسي من وجهة نظر المرشدة الطلابية بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وانحراف معياري (,٧٨٩).
- وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرشدات غير متفرغات للمساعدة في عمل نماذج خطط ارشادية قائمة على أساليب حديثة من قبلهم لشدة انشغالهم بعلاج مشاكل الأطفال.

- جاءت العبارة رقم (٩)، وهي" عدم السماح للمرشدة الطالبة بحضور الدورات التدريبية ذات العلاقة بالإرشاد "بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المُتعلِّقة بمعوقات استخدام الارشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشدات بمتوسط حسابي (٢,٦٣.)، وانحراف معياري (٧٥٩,.). وتعزو الباحثة النتيجة المتوسطة إلى طبيعة الفئة العمرية للأطفال، وصعوبة التعامل معها وقد يرجع السبب لقلة إمكانيات إدارة المدرسة.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص علي:

ما سبل التغلب على معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

جـــــدول (٧)

سبل التغلب على معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
١	المشاركة في التخطيط لتنظيم ورشات تربوية عملية للتغلب على صعوبات الارشاد النفسي.	ك	١٦	٣٥	١٢	٧	٠	٣,١٣	٠,٨٢٦	١٩	بدرجة كبيرة
		٪	٥٠	٢٢,٨	١٧,١٤	١٠	٠				
٢	إيجاد علاقة إيجابية بيني وبين الأطفال وبين المرشدات الطالبات	ك	١٢	٢٠	٢٨	٨	٢	٣,٥٣	١,٢٠٧	١٤	بدرجة متوسطة
		٪	١٧,١٤	٢٨,٥	٤٠	١١,٤	٢,٨				
٣	توفير السرية التامة بشأن مشكلات الأطفال.	ك	٣١	١٩	١١	٨	١	٣,٦٥	١,٢٣٩	١٢	بدرجة كبيرة جدا
		٪	٤٤,٢٨	٢٧,١٤	١٥,٧	١١,٤	١,٧				
٤	متابعة حالات الغياب المتكرر عند الأطفال.	ك	١٣	٢٤	١٧	٩	٧	٣,٤٧	٠,٩٨٨	١٦	بدرجة كبيرة
		٪	١٨,٥٧	٣٤,٢٨	٢٤,٢٨	١٢,٨	١٠				
٥	المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالأطفال ذوي المشكلات النفسية.	ك	١٠	٢١	١٩	١٧	٣	٣,٨٨	١,٠٤٠	٧	بدرجة كبيرة
		٪	١٤,٢٨	٣٠	٢٧,١٤	٢٤,٢٨	٤,٢٨				
٦	تحويل الأطفال الي الجهات المختصة إذا لزم الأمر.	ك	١٣	١٢	٣٥	٤	٦	٢,٨٧	١,٢٠٢	٢٠	بدرجة متوسطة
		٪	١٨,٥٧	١٧,١٤	٥٠	٥,٧	٨,٥				
٧	المساعدة في بناء خطط علاجية للأطفال.	ك	١٩	٣٢	٨	١٠	١	٣,٦٧	١,٠٧٨	١١	بدرجة كبيرة
		٪	٢٧,١٤	٤٥,٧	١١,٤	١٤,٢٨	١,٧				

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
٨	ارشاد المعلمة في بناء اساليب تنمية المواهب للأطفال	ك	٢٧	٣٢	٨	٣	–	٣,٦٠	٠,٨٨٢	١٣	بدرجة كبيرة
		٪	٤٥,٧	٣٨,٥	١١,٤	٤,٢٨	–				
٩	نشر الوعي بدور الارشاد النفسي لدي إدارة المدرسة.	ك	٥	٢٦	٢٥	٧	٧	٤,٣٦	٠,٩٠٥	٢	بدرجة كبيرة
		٪	٧,١٤	٣٧,١٤	٣٥,٧١	١٠	١٠				
١٠	المشاركة في عملية تقييم الانشطة	ك	٢٢	١٣	١٤	١٤	٧	٤,٣٧	٠,٩٣٩	١	بدرجة كبيرة جدا
		٪	١٨,٥٧	٣١,٤	٣١,٤	٢٠	١٠				
١١	المساعدة في الإعداد والتدريب المهني للمرشدة الطالبية في أثناء الخدمة.	ك	٩	٣٥	١٩	٦	١	٣,٢٨	١,٠٥٥	١٧	بدرجة كبيرة
		٪	١٢,٨	٥٠	٢٧,١٤	٨,٥	١,٧				
١٢	الاهتمام بتجهيز الأماكن المخصصة لتدريب للطالبة المرشدة.	ك	١٨	١٧	٢٤	٦	٥	٤,٠٨	١,٠٤١	٤	بدرجة متوسطة
		٪	٢٥,٧	٢٤,٢٨	٣٤,٢٨	٨,٥	٧,١٤				
١٣	تسجيل سلوكيات الاطفال في علي الكمبيوتر.	ك	٦	١٦	١٤	١٠	٢٤	٣,٩٨	.,٩٧٤	٥	بدرجة قليلة جدا
		٪	٣٤,٢٨	٢٢,٨	٢٠	١٤,٢٨	٨,٥				
١٤	المشاركة اهتمام الإعلام التربوي بالتوعية بأهمية دور المرشدة .	ك	٦	١٨	٣٥	١١	–	٣,١٨	٠,٩٨٩	١٨	بدرجة متوسطة
		٪	٨,٥	٢٥,٧	٥٠	١٥,٧١	–				
١٥	تشخيص سلوكيات الاطفال	ك	١٦	١٩	٢٤	٧	٤	٣,٧٦	١,٠٠٦	٩	بدرجة متوسطة
		٪	٢٢,٨	٢٧,١٤	٣٤,٢٨	١٠	٥,٧				
١٦	توفير الإمكانات المادية المناسبة للقيام بالأنشطة والبرامج الإرشادية.	ك	١٩	٢١	١١	١٩	–	٣,٨٩	٠,٩٢٧	٦	بدرجة كبيرة
		٪	٢٧,١٤	٣٠	١٥,٧١	٢٧,١٤	–				
١٧	تصميم ادوات للتقييم الجماعي لأنشطة الأطفال.	ك	٣٢	٨	٢٧	٣	–	٤,٣٥	١,٠٤٨	٣	بدرجة كبيرة جدا
		٪	٣٨,٥	١١,٤	٤٥,٧	٤,٢٨	–				
١٨	اكساب التغذية التصحيحية	ك	١١	١٩	٣١	٨	١	٣,٧٢	١,١٠٤	١٠	بدرجة متوسطة
		٪	١٥,٧١	٢٧,١٤	٤٤,٢٨	١١,٤	١,٧				
١٩	تشجيع أولياء الأمور على اللجوء للإرشاد النفسي.	ك	٢١	١٥	٢٩	٤	١	٣,٧٨	٠,٩٠٥	٨	بدرجة متوسطة
		٪	٣٠	٢١,٤	٤١,٤٢	٥,٧	١,٧				
٢٠	تنظيم الرحلات المدرسية للأطفال ذوي المشكلات النفسية من قِبَل إدارة المدرسة.	ك	٥	٢٤	٢٦	٧	٨	٣,٥١	٠,٨١٢	١٥	بدرجة متوسطة
		٪	٧,١٤	٣٤,٢٨	٣٧,١٤	١٠	١١,٤				
المتوسط الحسابي العام								٣,٧٠٣	٠,٥٦٣		بدرجة كبيرة

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام لدرجة استجابة مفردات عينة الدراسة على البعد الثالث (سبل التغلب على معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي) وقد بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٠٣)، وذلك للإجابة على السؤال الثالث ما سبل التغلب على معوقات استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي؟

وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تُشير إلى درجة الموافقة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن المرشدات يمارسوا طرق الارشاد النفسي بدرجة متوسطة في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظرهن ولكن لديهم اقتراحات للتغلب علي المعوقات التي تحول دون تحقيق الارشاد النفسي وموافقين عليها بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العديد من المرشدات يقومون بالدور الارشادي للتغلب على معوقات تحقيق الارشاد النفسي وتنمية المهارات العملية وإيجاد الحلول. كما تعزو هذه النتيجة إلى أهمية المشاركة في التقييم وخاصة في الأنشطة من قبل المرشدات ومساعدة المعلمة في ذلك لرفع الكفاءة المهنية.

ويتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أيضاً أن هناك تفاوت في درجة موافقة مفردات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ،حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على العبارات المتعلقة بهذا المحور ما بين (٢,٨٧ إلى ٤,٣٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تُشيران إلى درجة (موافق، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة كبيرة جدا)، فقد تبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدجة كبيرة جدا على فقرة رقم (٣،١٠،١٣،١٧)، حيث بلغت المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٦٥ –٤,٣٧)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة والخامسة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)،(٤,٢١–٥) علي التوالي، وهي الفئات التي تُشير إلى درجة موافق بدرجة كبيرة وايضا الفئة التي تُشير إلى درجة أوافق بدرجة كبيرة جدا ،كما يتبين من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة علي على الفقرات رقم (١–٤–٥–٧–٨–٩–١١–١٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين (٣,١٣

إلى ٤,٣٦)، وهذه المتوسطات تقع بين الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والفئة الخامسة والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، (٤,٢١-٥) وهذه الفئات تُشير إلى درجة أوافق بدرجة كبيرة ودرجة كبيرة جدا.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحديثي والمعروف (٢٠١٣) التي تناولت "أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الاتصال الإرشادية في المقابلة"، وذلك للتغلب على معوقات الارشاد النفسي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ولكن اختلفت معها في المنهج حيث اتبعت المنهج التجريبي بهدف معرفة فعالية البرنامج.

كما اتفقت مع دراسة السلمي (٢٠٢٠) إلى حصر الصعوبات التي تعيق العمل الإرشادي في الميدان، ووضع التوصيات اللازمة لمعالجتها، ومعرفة المشكلات التربوية التي تحدث في الوسط المدرسي، وكيفية وضع حلول لها حيث أسفرت النتائج عن وجود بعض الحلول للتغلب على المعوقات مثل التعاون مع أطراف العملية الإرشادية، حتى يتم الابتعاد عن السلوكيات الاجتهادية في العمل الإرشادي، وحل المشاكل الفنية والإدارية. كما اتفقت مع دراسة عطية (٢٠١٩) التي توصلت الي فاعلية برنامج ارشادي قائم على العلاج بالواقع أمهات أطفال للتغلب على سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية.

وفيما يلي أعلى ثلاث فقرات وأدنى فقرتين جاءت بين الفقرات وذلك وفقًا لأعلى متوسط حسابي:

- جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي " المشاركة في عملية تقييم الأنشطة " بمتوسط حسابي (٤,٣٧)، وانحراف معياري (٠,٩٣٩). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإدارة المدرسية تعمل على تحفيز المرشدات في الجانب العملي والمتعلق بالأنشطة الهامة في هذه المرحلة والتي تعمل على النمو الشامل للأطفال.
- جاءت العبارة رقم (٩) وهي" نشر الوعي بدور الارشاد النفسي لدي إدارة المدرسة. " بالمرتبة الثانية بين العبارات المُتعلِّقة بسبل التغلب على المعوقات بمتوسط حسابي (٤,٣٦)،

وانحراف معياري (٩٠٥,). وذلك يرجع إلى حرص المرشدات على نشر الوعي بدورهم وبدور الارشاد النفسي عامة في المدرسي مما يساعد ذلك في نجاح العملية الارشادية.

- جاءت العبارة رقم (١٧) وهي " المساعدة في تصميم ادوات للتقييم الجماعي لأنشطة الأطفال." بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٣٥)، وانحراف معياري (١,٠٤٨). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص إدارة مدارس الطفولة المبكرة على التقييم السليم من خلال تصميم أدوات ووسائل خاصة ببرامج وأنشطة الأطفال.
- الفقرات الأدنى في المتوسط:
- جاءت العبارة رقم (١) وهي" المشاركة في التخطيط لتنظيم ورشات تربوية عملية للتغلب على صعوبات الارشاد النفسي "بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المُتعلِّقة بسبل التغلب على معوقات الارشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (٣,١٣)، وانحراف معياري (٠,٨٢٦). وتعزو الباحثة النتيجة المتوسطة إلى طبيعة الفئة العمرية للأطفال.
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي" تحويل الأطفال الي الجهات المختصة إذا لزم الأمر "بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المُتعلِّقة بسبل التغلب على معوقات الارشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة، بمتوسط حسابي (٢,٨٧.)، وانحراف معياري (١,٢٠٢) وتعزو الباحثة هذه النتيجة لكثرة الأدوار التي تقوم بها المرشدة الطلابية وربما الي صعوبة بعض الحالات.

التـــوصيـــات

- إعادة النظر في تقييم المؤهل الأكاديمي عند اختيار المرشد الطلابي.
- التخفيف من الأعباء الإدارية وتحسين ظروف العمل مما يجعل المرشد الطلابي متفرغ للعمل الإرشادي.
- تحديد مهام المرشد الطلابي على ان مهام الإرشاد النفسي من أولويات عمله.

- توطيد العلاقة بين المدرسة وبين أولياء الأمور؛ لتوعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن عدم الارشاد النفسي.
- العمل على حصر مشكلات الأطفال في سجلات خاصة على الكمبيوتر.
- تدريب المرشدين من خلال مؤسسات الإرشاد النفسي بهدف تطوير مهاراتهم ورفع كفاءتهم المهنية.

المقـــترحـــات:

١- واقع الارشاد النفسي من وجهة نظر المديرين.

٢- التحديات التي يواجهها المرشدين التربويين في المدارس.

٣- مدي استخدام الارشاد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

المراجع

المراجع العربية:

الأشول، إسماعيل عبد القوي. (٢٠٢١) معوقات الارشاد النفسي المدرسي بالمدارس الثانوية في مديرتي المشنة والظهار بمحافظة إب من وجهة نظر المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد الحادي عشر، ص ص ١٣٤-١٥٦.

الأطرش، حسين محمد والنعاس، عمر مصطفي. (٢٠٢١). دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر مدرسات مرحلة التعليم الأساسي، ليبيا، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، السنة السابعة، المجلد (١)، العدد السابع عشر، ص ص٧٥-٨٩.

التركي، هيام. (٢٠١٩). الإرشاد التربوي في معالجة العنف المدرسي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، مج - ٢، ع ١٠.

جاسم، زينب كاظم. (٢٠١٨). المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية بمحافظة بابل العراق، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة كربلاء، المجلد ١٩، العدد ٢، ص ص ٤٥-٧٨.

الجيلالي، العماري. (٢٠١٥). معوقات عمل المرشد المدرسي والمهني وعلاقتها بكفاءته المهنية. دراسة ميدانية على بعض مراكز التوجيه المدرسي والمهني لولايات الغرب الجزائري.

حجازي ونظمية. (٢٠١٥). المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين في المدارس الحكومية من وجهة نظرهم "محافظة طولكرم نموذجاً".

الحديثي، زينات فاضل والمعروف، صبحي عبد اللطيف. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الاتصال الارشادية في المقابلة.

الخطيب، سلوى عبد الحميد. (٢٠١٦). مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. الرياض. المملكة العربية السعودية، الشقري للنشر وتقنية المعلومات، ط١.

الداهري، صالح حسن. (٢٠١٢). علم النفس الإرشادي، دار وائل للنشر.

هران، حامد عبد السلام. (٢٠١٦). الإرشاد التربوي في الوطن العربي، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني جزء ٩ ديسمبر، عالم الكتب، القاهرة.

السلمي، صفية محمد. (٢٠٢٠). المعوقات التي تواجه المرشد الطلابي خلال الممارسة الإرشادية بمراحل التعليم العام. قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز.

الشريفيين، أحمد. (٢٠٢٠). فعالية طرق الإرشاد النفسي الإبداعية في تعديل معتقدات الضبط وتحسين التمكين النفسي لدى المراهقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٦، ع١ ص ص، ٤٥-٦٣.

الشمري، محمد. (٢٠٢٠). الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية: دراسة تحليلية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مجلد ١٠، ع١، ص ص٤-٨.

الشناوي، محمد محروس. (٢٠١٤). العملية الإرشادية، دار غريب للطباعة، القاهرة.

الصمادي، منال عثمان؛ التلاهين، فاطمة محمد. (٢٠١٦). الكفايات الإرشادية لدى المرشدين وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في الأردن. مجلة التربية جامعة الأزهر كلية التربية، ع - ١٦٩، ج ٣.

العامري، جعفر. (٢٠١٥). معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين. المديرية العامة للتربية، كلية التربية المفتوحة، (٢١)، ٣٢ - ٥٣.

عطية، سميحة محمد علي. (٢٠١٩). برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لعينة من أولياء الأمور الأطفال في الروضة للتوعية بآثار ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوك أطفالهم، مصر، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج.٢٢، ع.٨٤، ص ص ١-١٤.

قريشي، شيماء. (٢٠٢٠). مستوي الكفايات الارشادية المتطلبة لمربيات الاطفال ما قبل المدرسة، الجمهورية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

محاميد، فايز عزيز محمد؛ والخليلي، فاخر نبيل محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو الإرشاد التربوي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث.

المـراجـع الأجنبيـة:

Aliyev, R.; Irgoner-Teknalp, B. Ulker, R. Shane Edizer, F. (2012). Perceptions of school counselors and principals towards the new psychological guidance and counseling services in early childhood education in Turkey. Educational Sciences: Theory and Practice, 12(4), 3083-3098.

Boitt, M. L. (2016). Evaluation of the Challenges in the Implementation of the Guidance and Counselling Programmer in Baringo County Secondary Schools, Kenya. Journal of Education and Practice, 7(30), 27-34.

Burnham, J. J. and C. M. Jackson. (2015). school counselor Roles: Discrepancies between actual practice and existing models, professional school counseling.

Furlong, M., Atkinson, D. and Janoff, D. (2013). elementary school counselor's perceptions of their actual and ideal roles, elementary school guidance counseling.

Gibson, Robert L., M.H. MITCHELL, R.E. HIGINS. (2014). Development and management counseling programs and guidance services, Mac. Pub, co, New York.Pychology.

Khanda, S. (2018). Challenges faced by teacher counsellors of secondary schools in the smart city Bhubaneswar, Odisha. International Journal of Research in Social Sciences, 8(11), 327-340.

Lang, P. (2013). how pupils see it: looking at how pupils perceive pastoral care, pastoral care in education.

Oya, Michele, Mieko. (2015). Violence exposure and behavioral problems among children and adolescents in clinical population, Dissertation abstracts international.